من ارض الروم وانبانا باسلامكم وقتلكم المشركين ثم كتب لهم نصب الزكوة
والفريضة التي افترضها الله عليهم فيها قال فمن زاد فهو خير له وكتب
الى زرعة ابن ذي يزن ان اذا اتاكم رسلي فاوصيكم بهم خيرا معاذ ابن جبل
وعبد الله ابن زيد ومالك ابن عبادة وعقبة ابن نمر ومالك ابن مرارة و
اصحابهم وان اجمعوا ما عندكم من الجزية من مخاليفكم وبلغوها رسلي وان
اميرهم معاذ ابن جبل فلا ينقلبن الا راضيا ح وروينا في صحيح البخاري عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمعاذ ابن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستاتي قوما اهل كتاب فاذا جيتهم
فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا
لك بذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان
هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة توخذ من
اغنيايهم فترد على فقرايهم فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرايم اموالهم
واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب ح وروينا فيه ايضا
عن ابي بردة ابن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى الاشعري ومعاذ ابن جبل الى اليمن وبعث
كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا
ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان
كل واحد منهما اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به عهدا
فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجا يسير على بغلته
حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس فاذا رجل عنده قد
جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله ابن قيس ايم هذا قال هذا
رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل
فقال يا عبد الله كيف تقرا القران قال اتفوقه تفوقا قال فكيف

116

تقرا انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزوي من النوم
فاقرا ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي ح وروينا فيه ايضا
عن عمرو ابن ميمون ان معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا واتخذ الله
ابرهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابرهيم ح ومنهم
بنو نهد قالوا يا رسول الله جيناك من غوري تهامة باكوار الميس ترتمي
بنا العيس وشكوا اليه جدب بلادهم فقال اللهم بارك لبني نهد في محضها
ومخضها ومذقها وابعث راعيها في الدثر وافجر لهم الثمد وبارك لهم في المال
والولد من اقام الصلوة كان مسلما ومن اتى الزكوة كان محسنا ومن شهد
ان لا اله الا الله كان مخلصا لكم يا بني نهد ودايع الشرك ووضايع الملك لا
تلطط في الزكوة ولا تلحد في الحيوة ولا تتثاقل عن الصلوات ح ولاهل اليمن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبار طويلة فيما قالوا وقيل لهم ح وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يخاطب كل وافد بلغتهم ويحاورهم على مقتضى فصاحتهم ح
ومنهم من وافاه مقدمه من تبوك وفد ثقيف ح وكان من خبرهم وحديثهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف عنهم تبعه عروة ابن مسعود ح
فادركه قبل ان يصل المدينة فاسلم واخذ راجعا الى قومه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك فقال يا رسول الله انا احب اليهم
من ابصارهم فكان محببا اليهم مطاعا فيهم ح فلما جاهم دعاهم الى الله تعالى فرموه
بالنبل من كل ناحية فاصابه سهم فقتله فقال ادفنوني مع الشهدا الذين
قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يرتحل عنكم ح فلما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبره قال ان مثله في قومه كمثل صاحب يس ثم اقامت
ثقيف بعد قتله شهرا وسقط في ايديهم وراوا ان لا طاقة لهم بحرب من حولهم
من العرب فاوفدوا جماعة منهم باسلامهم ح ولما نزلوا قناة القوا بها المغيرة
ابن شعبة يرعى الابل وكان يوم نوبته ح فلما راهم ترك الركاب وانصرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1